

اكتشافات أثرية جديدة

لفريق المتحف البريطاني في صيدا

محمود زيات



(محمود زيات)

وتمثيل ورموز للالهة



المشرفة على بعثة المتحف البريطاني امام تمثال فينيقي اكتشف مؤخرا

عرضت بعثة المتحف البريطاني التي تعمل في التنقيب عن الآثار في مدينة صيدا منذ ١٦ عاماً، مجموعة من المكتشفات الأثرية في موقع المدرسة الفرنسية القديمة «الفرير». ومن بين المكتشفات تمثال رملي لكاهن فينيقي يعود الى القرن السادس قبل الميلاد، بطول ١١٥ سنتيمترا وقد فقد الجزء العلوي منه، إضافة الى قطع

الموقع، سيكون الأول من نوعه في الشرق الأوسط. وليس هناك شك في ان هذه القطعة النادرة ستحتل مكانا محوريا في المتحف المزمع الذي سيستضيف ما يزيد عن ١٢٠٠ قطعة أثرية في طبقاته الأولى. وسيسمح للزوار بالنزول الى الموقع نفسه للتمتع بمشاهدة الاطلال، وان يروا بانفسهم كيف حفظت التنقيبات تحت المتحف. وهذا الرحلة الرائعة عبر الزمن ستغطي نحو خمسة آلاف سنة من الاكتشافات تبدأ من نهاية الألفية الرابعة قبل الميلاد وتنتهي بصيدا القرون الوسطى.

وأضافت شملت الاكتشافات استخراج اكوام من المحاصيل المحفوظة، حيث عثر على مخزون من ٢٠٠ كيلوغرام من قمح بري مشوي في غرفة للمؤونة مبنية من الطين. ويتوافق هذا مع اكتشافات سابقة لمخزونات كبيرة أخرى من القمح و١٦٠ كغ من الفول، وعثر أيضا على رفات ٢٠ بالغاً وطفلاً دفنوا في قبور مبنية، وعلى جرار دفن فيها اطفال واولاد تعود الى الألفية الثانية قبل الميلاد.

أثرية رومانية وفينيقية، وكميات من الفول والقمح تم العثور عليها في مخازن قديمة داخل الحفريات.

وقالت المشرفة على عمل البعثة المتحف البريطاني الدكتورة كلود سرحال ضومط ان القطع المكتشفة ستضاف الي ١٢٠٠ قطعة أثرية تم اكتشافها على مدى ١٦ عاماً، لتجمع في متحف خاص في صيدا، بوشعر العمل على اقامته في ارض الموقع الذي تعمل فيه البعثة.

ولفتت الى ان بعثة التنقيب التابعة للمتحف البريطاني، وبالتعاون مع المديرية العامة للآثار في لبنان، عثرت على قطعة فريدة، هي عبارة عن تمثال لكاهن، طوله ١١٥ سنتيمتراً ويعود تاريخه الى القرن السادس قبل الميلاد. ولم يعثر على شيء مماثل في لبنان منذ بداية ستينات القرن الماضي، وليس هناك سوى ثلاثة نماذج أخرى، موجودة في متحف بيروت الوطني. وأشارت سرحال الى ان عمليات التنقيب هذه السنة جرى توسيعها وتمديدتها بشكل استثنائي لفترة ستة اشهر بدأت في كانون الثاني تحضيراً لبناء متحف في